يا حمزة يا فاعل الخيرات يا حمزة يا كاشف الكربات يا حمزة يا ذاب
عن وجه رسول الله وكان حمزة يومئذ يقاتل بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسيفين فقال قايل اي اسد
فينا حمزة فقال صلى الله عليه وسلم حمزة اسد الله في ارضه
قال صلى الله عليه وسلم حين فقد الحارث بن الصمة لا تعلم
خبر عمي حمزة فوجده صريعا قد قتل وحشي فكره ان يخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لعلي مثل ذلك فكره
ما كرهه الحارث ثم قال للحارث يا ابن الصمة لا تعلم
قد سمعت عيناي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله راه وقد مثل به
المشركون في جملة قتلى احد وقد بقر بطنه واخرج قلبه
وجدع انفه وقطعت اذناه بكى بكاء شديدا واسف
وقال رحمة الله عليك اي عم فلقد كنت وصولا للرحم فعولا
للخيرات اما والله لئن ظفرت بقريش لامثلن بسبعين منهم
فانزل الله تعالى وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير للصابرين ولما راه بكى وقال لن اصاب بمثلك ابدا
ما وقفت موقفا اغيظ لي من هذا وقال صلى الله عليه وسلم
لولا ان تجد عمتي صفية لتركت دفنه حتى يحشر من بطون
السباع وحواصل الطيور وورد من طرق ان الملايكة غسلته
وصححه الحاكم ويعقب العقد الثاني في اسلامه وايمانه
واكرامه

واكرامه اسلم قديما وكان عظيما وسبب اسلامه ان ابا جهل بقي
النبي صلى الله عليه وسلم جالسا عند الصفا فسبه ونال منه بكلام
قبيح ولم يتكلم صلى الله عليه وسلم وقام ذاهبا وكان
هناك مولاة لعبد الله بن جدعان تسمع فيها حمزة
فقالت يا ابا عمارة لو رايت ما لقي بن اخيك من ابو الحكم
وجده جالسا فسبه ونال منه ولم يكلمه محمدا فغضب حمزة
وكان اعز فتى في قريش واشد شكيمة فسعى حتى وجد
ابا جهل جالسا في المسجد مع القوم فاقبل نحوه ثم رفع
قوسه وكان قد اتى من قنصه فضربه ضربة شجته
شجة منكرة ثم قال اتشتمه وانا على دينه اقول ما يقول
فرد علي ذلك ان استطعت فقامت رجال بني مخزوم من
قومه الى حمزة لينصروا ابا جهل فقال دعوا ابا عمارة فاني والله
سببت ابن اخيه سبا قبيحا واستمر حمزة على الاسلام
من حينئذ وكان ممن اعز الله به الدين وايد به امر المؤمنين
وقد شهد بدرا واحدا وحمل اول لواء عقده النبي صلى الله
عليه وسلم وكان ابيض وذلك في ذي العشيرة وهي اول
غزوة وكانت في جمادى الاخرة في العام الاول من الهجرة ورزق
يوم بدر هو وعلي بن ابي طالب وعبيدة بن الحارث
الى عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)